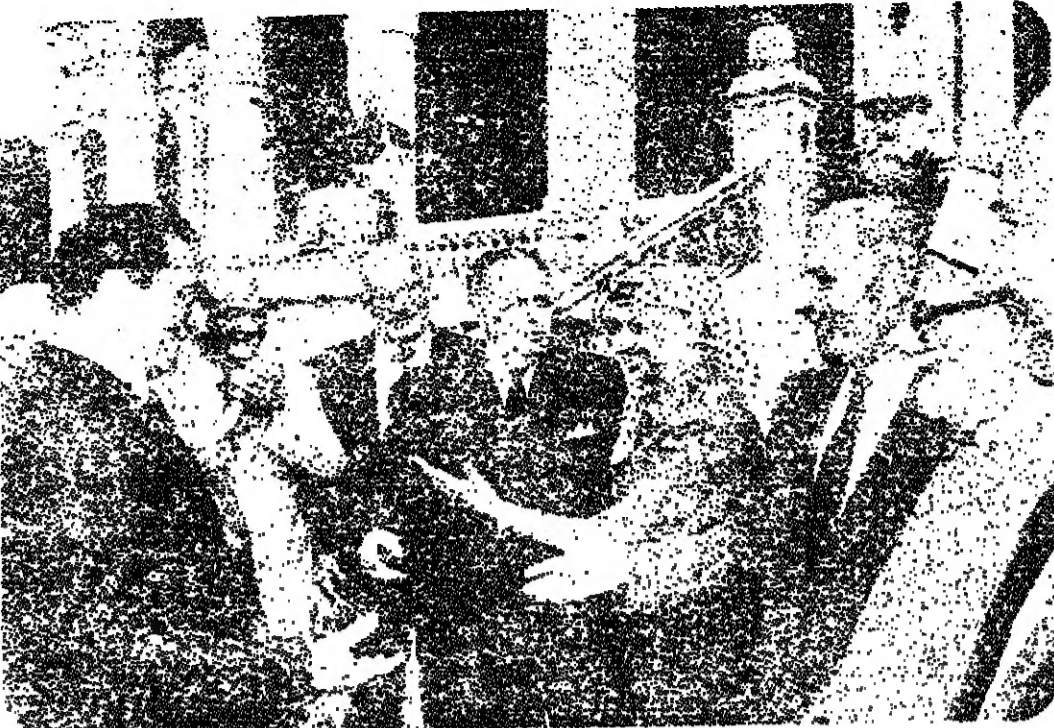
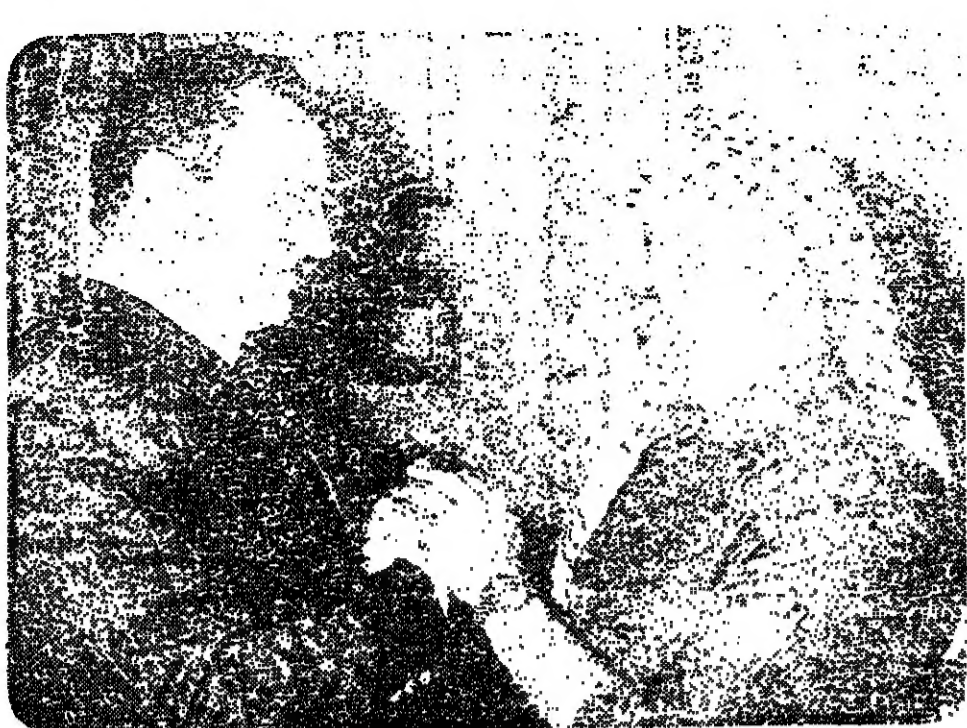


يكتب الزميل محمد عامر المحامي
أمين مساعد الحزب بالعدا
القر يقع شارع عبد الشهم
بأخر شارع ٧٧ بالعدا

محاولة لفك الحصار عن الثورة الفلسطينية فشلت محاولات الوقيعة بين مبارك وعرفات

زيارة عرفات إلى القاهرة



لم يكن أبو عمار قد قرر المجازفة برصيده السياسي، ولأنه للثقة التي وهب لها حياته وتاريخه، عندما قرر القيام بزيارته الرسمية الأخيرة إلى القاهرة، وإنما كان الرجل قد قرر التفرغ على الأمل التقليدي في ظل زمن تضطرب فيه الكثيرون هذه الايام، وتعاملوا بشجاعة مع ما يقفون ويهدفون إليه حقا، أي كانت المسببات، وأيا كانت النتائج.

بهذه العبارة الموجزة، وصف مصدر دبلوماسي كبير، الزيارة الأخيرة التي قام بها ياسر عرفات إلى مصر، والتي جاءت في وقت تشهد فيه الساحة العربية متغيرات هائلة، وتطورات بالغة الأهمية تترتب عليها أهمية اعتماد مركات جديدة، تشكل بداية لتحرك جديد، يهدف إلى البحث عن الصيغ المناسبة لإعادة التوازن العربي المفقود، وأحداث قوة دفع إلى جوار الخط السياسي والتفاسي، لنقطة التحرير الفلسطينية.

والمر الذي لا شك فيه أن زيارة ياسر عرفات، جاءت وسط ظروف فرد عسكري خطير لم يستطع له شغل، وجاءت أيضا وسط أجواء من الضباب السياسي الذي تسيطر عليه التطورات، والتي تقوم بها الولايات المتحدة وإسرائيل، وبسط الأنظمة العربية، والتي تسعى من خلالها إلى شطب دور منظمة التحرير الفلسطينية، واستبدالها من المشاركة في أي جهود مقبلة للتسوية.

لقاء حار بين مبارك وعرفات

عرفات مع الرئيس مبارك وقادة المعارضة

وكان اللقاء حارا

كان لقاء الأخ أبو عمار مؤجلا بعزلة مع أعضاء اللجنة التنفيذية الذين التقى بهم في مشاطة الكفاح، وفي الواقع المصرية في بيروت وطرابلس وتونس، فأبراهيم شكرى هو الذي تحدى السادات وذهب لحضور المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق، وهو الذي رفع شعار مليون علم فلسطيني في مواجهة علم إسرائيل واحد، بل لقد هذا التسامح بالفضل، وفي حصار بيروت عام ١٩٨٢ دعا إبراهيم شكرى لسمو في الأحرار طالب بفتح العلاقات مع إسرائيل، وأبلغ ياسر عرفات استعداد حزب العمل لتقديم ما يحتاجه، كانت سفيرة القوى الوطنية المتحدة في بيروت، لم تكن الجندرية في المجلس الوطني الفلسطيني لم سفيرة فرائس التي أفلت ولذا برئاسة

إعلان القاهرة لا يستبعد الانتقام الفلسطيني

من عملاء إسرائيل
الموساد الإسرائيلي

ياسر عرفات يناقش قيادات حزب العمل ويظهر في الصورة إبراهيم شكرى ود. أسامة الباز وفؤاد نصحي



عرفات مع الرئيس مبارك وقادة المعارضة

الزيارة أثبتت صحة موقف المعارضة بقيادة إبراهيم شكرى

تحقق سلام عادل وداني في لفتة وإذا كان الرافلون، قد تناولوا يسار عرفات بالبحث والتحليل الدقيق، فمن النتيجة الأساسية، التي يرى الرافلون، أن الإعلان قد أعاد التأكيد عليها، هي أن مازود عن أن الثورة الفلسطينية سوف تحدث انتقامها من العالم، التي رقت مكتوف الأيدي أمام التماس الأمريكي - الصهيوني المشترك، وهو أمر قد حسمه عرفات بالإعلان

الذي صدر، وإن كان الإعلان لم يستبعد الانتقام من عملاء الموساد، الذين يوجهون خسائرهم ضد الفلسطينيين خارج البلاد، ولم يكن البيان بذلك كما حاول البعض أن يصوره تخليا عن الخيار المسلح بأي شكل من الأشكال، وما لا شك فيه أن هذا الإعلان قد جاء في ظل ظروف الحصار، التي تحاول فرضها أنظمة عربية ودولية، سواء هؤلاء الذين يتهمون المنظمة بأنها استلمت وتخلت عن خيارها المسلح، أو هؤلاء الذين يتهمونها بالإرهاب، وأنها تفتت عليه أمام عملية التسوية في المنطقة.

وفي هذا الإطار، كانت هناك محاولات قام بها من قبل، نائب رئيس عربي قام بزيارة لعدد من الدول العربية طالب فيها حسم الدول بالتخل عن منظمة التحرير، ومحاولة شطب الدور الفلسطيني من المعادلة.

ومن بين هذه الدول التي جرى مفاوضات في هذا الأمر مصر، حيث طلب المسئول العربي الكبير، من مسئولين مصريين التخل عن منظمة التحرير، ووحدة تمثيلها للشعب الفلسطيني، مقابل إيجاد شكل من أشكال العلاقة بين هذا النظام ومصر، إلا أن القاهرة أعلنت رفضها المقاطع لهذا الأمر، ولم تكن تمر أيام عديدة، إلا وكانت القاهرة تستقبل القائد الفلسطيني، وهو نفس الأمر الذي تم مع عواصم عديدة، من بينها عدن، والرباط، وعمان، وعلى المستوى الدولي، فإن الولايات المتحدة وعواصم أوروبية أخرى عديدة، تبذل إلى جوار إسرائيل محاولات عديدة، من أجل شطب

ولم تكن زيارة أبو عمار إلى القاهرة، هي الأولى من نوعها، بعد الزيارة السابقة التي قام بها الزعيم الفلسطيني، عقب الخروج من طرابلس، يوم أن خرج على رأس قواته في حماية بحرية مصرية، التي لجأت إلى الحماية التي جرت في طرابلس، والتي شارك فيها الأخوة والأعداء جنباً إلى جنب، يد أن الأخوة تضمنت عن زيارة سابقة قام بها الزعيم الفلسطيني قبل عملية حرب من المنظمة في تونس، ومحاولة اغتياله بقتل في ذلك جارت زيارة أبو عمار الحالية إلى القاهرة، بعد أن جرى الاتفاق بين أكثر من جهة فلسطينية وعربية وأيضاً دولية على محاولة كسر الحصار الذي يقف أمام سبل التقلب العربي - العربي، ووسط تصريحات فلسطينية عربية مفادها بأن كاسه فريد لم تعد مسؤولية مصر وحدها وإنما هي مسؤولية عربية بالأساس الأولى.

وكانت أصوات عديدة قد حاولت الوقيعة بين قيادات منظمة التحرير والرئيس مبارك، بيد أن اللقاءات التي تمت بين الزعيمين قد أثبتت صحة هذه الأمور منذ اللقاءات الأولى.

ولذلك الزيارة إن موقف المعارضة لمصر بقيادة القسيس إبراهيم شكرى كان موقفاً مستقلاً بعد أن لعبت هذه القوى دوراً كبيراً في تقريب وجهات النظر بين الطرفين ومحاولة التفرغ على الواقع الجديد، الذي تتيحه الأمانة منذ حين.

إذا كان أبو عمار قد بحث مواضيع شتى، وتطرق إلى كافة الأمور الهامة والاستراتيجية على صعيد العلاقة الفلسطينية - المصرية، فإن أكثر ما تفرغ له محور العلاقات العربية الفلسطينية، هو ما أطلق عليه «إعلان القاهرة» الذي أدان فيه القائد الفلسطيني، أية عمليات من شأنها إضعاف القرار وأبطل الأبرياء خارج الأراضي العربية المحتلة، مع الإعلان عن التمسك بحق الشعب الفلسطيني في التمثال في سبيل تحرير أرضه المحتلة، وممارسة حقه في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة، تتركز لازم

التي صدر، وإن كان الإعلان لم يستبعد الانتقام من عملاء الموساد، الذين يوجهون خسائرهم ضد الفلسطينيين خارج البلاد، ولم يكن البيان بذلك كما حاول البعض أن يصوره تخليا عن الخيار المسلح بأي شكل من الأشكال، وما لا شك فيه أن هذا الإعلان قد جاء في ظل ظروف الحصار، التي تحاول فرضها أنظمة عربية ودولية، سواء هؤلاء الذين يتهمون المنظمة بأنها استلمت وتخلت عن خيارها المسلح، أو هؤلاء الذين يتهمونها بالإرهاب، وأنها تفتت عليه أمام عملية التسوية في المنطقة.



الوطني الفلسطيني وبلغته التقليدية لقروء ذاتية وموسموية عديدة يتوهمها أبو عمار قبل غيره، ولهذا فإن ما يمكن قوله أن مبارك وعرفات قد تجسدا حقا في إيجاد الصيغة التي تضمن تحريرها المشترك أمان المرحلة المقبلة وتقريب البوة التي قلت تفرق بين الثورة الفلسطينية وجهلها الأساسي مصر في درجة كبيرة.

وإذا كان أبو عمار قد تخطى الحواجز ونجح في إيجاد الصيغة التي تضمن تمسك الثورة بقيادتها

من يجنب من؟

هناك ثمة سؤال يطرح نفسه في هذا الإطار هل نجحت القيادة المصرية في جلب أبو عمار لصلحة رؤيتها السياسية تجاه حل القضية أم أن أبو عمار هو الذي فعل المكس، وفي هذا الإطار هناك وجهات نظر عديدة تردت، بيد أن الدور الموضوعي للأمر عليه ينظم أن الأقروء التي تترجم بها الأمة العربية في الوقت الراهن وعقوبات الواقع العربي ومستزماته قد نجحت في إبعاد مثل هذه الحيارات من على مائدة المفاوضات بين الزعيمين المصري والفلسطيني، خاصة إذا ما أدركنا أن مبارك لا مسلحة له في جلب الآخرين إلى مائدة كامي ديفيد، وهو الذي أدى موقفه عديدة تفرجه عن صف هؤلاء الذين يداومون باستماتة عن نهج كامي ديفيد، وقد سبق له أن تخل عن الورقة الثانية التي سلفها لهم الاتفاقية بضموس حل القضية الفلسطينية، وهو أن خلصت منه منظمة التحرير الفلسطينية ذلك، كما أن القائد الفلسطيني أبو عمار الذي فاقل حسمك بشعار البندفة إلى جوار عن الزيتون هو قائد لكورة علاقة تحسنت أثنى الأولى الإسرائيلية وأثرها عدوانية لا يمكن له بأي حال من الأحوال أن يتخل عن الشعارات التي دفعها المجلس

إبراهيم شكرى يقيم حفل استقبال لياسر عرفات

بالقاهرة وفي مقدمتهم سيد كمال وزهدى القنبر، ود. نيل نعمت، وكان السيد ياسر عرفات يرافقه الأخ أبو عمار في وسائل إلى منزل إبراهيم شكرى في الساعة الخامسة مساءً في موكب رسمي، حيث كان في استقباله الزملاء معجى أحمد حين وجعل اسم وناسي الشهابي أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل بينما استقبله الرئيس إبراهيم شكرى عند الصعد ماني حار، وكان كافة أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدد من أعضاء اللجنة العليا في استقبال أبو عمار داخل المنزل، حيث دار حوار ودي رفاقي حولهموم الثورة الفلسطينية والعربية، وبحث حول التخل إلى نقود سياسية تحدث فيها الزعيم الفلسطيني عن أوضاع الثورة الفلسطينية ولافتها باللائمة العربية، وركز بشكل خاص على الأوضاع في لبنان والتطورات الأخيرة به، وأجاب القائد الفلسطيني على عدد من الاستفسارات والتساؤلات وودع على عدد من الآراء التي طرحت حول مستقبل النضال الفلسطيني، ووصف بيان القاهرة بأنه إعلان فلسطيني الأذيع في القاهرة وفي وجود الرئيس حسي مبارك وأن مصر تستعمل بكل ما تملك من قفل على مساندته.

وأثناء الحوار حتى قراءة الساحة السادسة والتفتت حث قام الرئيس إبراهيم شكرى بتوزيع على الزعيم الفلسطيني ورفاقه حتى الساعة

أبو عمار: زيارة القاهرة نجحت

شرح الأخ أبو عمار «للسب» بأن زيارة الوفد الفلسطيني برئاسة الأخ أبو عمار للقاهرة قد حققت نجاحاً كبيراً، وأنها صحت مجسداً للمؤيد من نظامين العلاقات العربية الفلسطينية، وأعلن عن مساندته لوجوده بالقاهرة لأول مرة منذ عام ١٩٧٧، ولا يخفى في منزل إبراهيم شكرى حيث تفرج كمن كان تروء هو ورفاقه في سبابة عن دار حزب مصر الناصر.



عرفات مع الرئيس مبارك وقادة المعارضة

عرفات وحسن أحمد والياسر أحمد

أحمد حسين وإبراهيم شكرى وأحمد مجاهد واليهم محمد حسن درة وإبراهيم العقال وعبد الحميد أبو زيد



عرفات مع الرئيس مبارك وقادة المعارضة

عرفات وحسن أحمد والياسر أحمد

أحمد حسين وإبراهيم شكرى وأحمد مجاهد واليهم محمد حسن درة وإبراهيم العقال وعبد الحميد أبو زيد

سبادروا بالحجر والاستعلام :
لرى فروع مصر للسياسة بالقاهرة والمحاظات

[illegible]

ب. ليلانه الرئيس مبارك لمجلس الشعب

